منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتيان يحدثهم فقيل له هذا ابنك فنهض قائما وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول يا أبه لاتقم ثم التزمه وقبل بين عيني أبي قحافة وجعل أبو قحافة يبكي فرحا بقدومه وجاء والي مكة عتاب بن أسيد وسهيل بن عمر وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه السلام عليك يا خليفة رسول ا وصافحوه جميعا فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول ا A ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة يا عتيق هؤلاء الملأ فاحسن صحبتهم فقال أبو بكر يا أبه لا حول ولا قوة إلا با طوقت عظيما من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا با .

وقال هل من أحد يتشكى ظلامة فما أتاه أحد فأثنى الناس على واليهم